التنمر وآثاره كظاهرة إجرامية في المجتمع الكويتي

عقيد. د/ بدر عدنان أحمد الخبيزي

الملخص

لما كانت ظاهرة التنمر، ظاهرة اجتماعية لها نمط إجرامي مستحدث، فقد كانت إشكاليتنا في هذا الموضوع كامنة في محاولات توقي الآثار التي خلفتها هذه الظاهرة في يوم وليلة، والتي دامت واستمرت أعوام، فكانت التساؤلات قائمة حول ماهية هذه الظاهرة وخصائصها وأنواعها وأشكالها، وما هي الآثار الوخيمة التي تقيمها في حق المجتمعات، ومحاولات البحث عن حلول للوقاية من هذه الظاهرة أو علاجها، وعلى إثر ذلك باتت الدراسات الإحصائية هي عمل الباحثين لأجل التوصل إلى حلول لمعالجة هذه الظاهرة، لذلك كان عماد هدفنا، هو بيان ماهية الظاهرة والآثار التي تترتب على حصولها، ومن ثم علاجها بشكل حتمي وفعال، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي التأصيلي للكشف عن غموض هذه الظاهرة.

الكلمات الدالة:

التنمر – الإحصاء – المتنمر – الضحية – ظاهرة اجتماعية – الجريمة.

Summary

Since the phenomenon of bullying is a social phenomenon with a new criminal pattern, our problem in this subject has been inherent in attempts to prevent the effects of this phenomenon in a day and night, The questions were raised about what this phenomenon is, its characteristics, types and forms, what are the serious effects it has on societies, and attempts to find solutions to prevent or cure this phenomenon, As a result, statistical studies are the work of researchers to find solutions to this phenomenon, so our goal was to show what the phenomenon is and the implications of its occurrence, and then to treat it inevitably and effectively, and we have used in this study the original analytical approach to detect the ambiguity of this phenomenon.

Keywords:

Bullying – The government's support – Bullies – The victim – Social phenomenon – Crime.

المقدمة

التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة (الصناعية) وكذلك المجتمعات النامية، وتبدأ هذه الظاهرة في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولى للاستقواء، ويبدأ تدريجيًا ويستمر حتى يصل إلى الذروة في المرحلة الأساسية المتوسطة (الرابع، والخامس، والسادس)، ثم يستمر في المرحلة الأساسية العليا، ثم يبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية، وقلما يكون في المرحلة الجامعية، وباستثناء حالات السخرية فلا يسمع عن حوادث استقواء في الجامعات والكليات، بالرغم من أننا نسمع عن حالات استقواء بين الأزواج حيث يستقوي الزوج على زوجته، أو تستقوي الزوجة على زوجها، كما أن بعض بيئات العمل قد يتوفر فيها بعض أشكال الاستقواء[1].

وظاهرة التنمر من شأنها إهدار وتدمير أجيال ومجتمعات كاملة إذا لم تعالج على نحو صحيح، وتعد ظاهرة التنمر مشكلة اجتماعية جسيمة تصيب أبناءنا وتورطهم في اكتساب سلوكيات غير قويمة، قد يرجع السبب وراء هذه السلوكيات إلى الشخص نفسه أو إلى أسرته أو إلى مدرسته أو إلى البيئة المحيطة، فالإنسان كائن مكتسب لما حوله من سلوكيات وظواهر، الأمر الذي يصيب الأطفال أكثر

---

[1] د/ على موسى الصحبيين، د/ محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، 2013م، ص 7.

منه الشباب والكبار، فيصيب الذكور أكثر من الإناث، هذا بالإضافة إلى اعتبار التنمر ظاهرة إجرامية، نظرًا لما تمثله من سلوكيات غير مشروعة تتمثل في السب أو القذف أو الاعتداء المادي بكافة صوره، والتي في مجموعها تشكل جرائم معاقب عليها.

إشكالية البحث؛

تكمن إشكالية البحث الحقيقية في الآثار التي خلقتها ظاهرة التنمر في المجتمع الكويتي، وكيفية الوقاية منها، وعلاجها، إذ أن جوهر الإشكالية تتمخض في إيجاد الطرق الوقائية والعلاجية، من حيث البيان وكيفية الاستخدام، ومدى تحقيق نتائج فعالة من عدمه.

أهداف البحث؛

تكمن أهداف البحث في النقاط الآتية؛

- بيان مفهوم التنمر، وعرض مفهومًا جامعًا مانعًا، ومن ثم التعرض لخصائص التنمر بوصفه ظاهرة اجتماعية، ومن ثم بيان أشكاله.

- التعرض، ومن خلال الإحصائيات التي أقامها الباحثون لحجم ظاهرة التنمر وبيان من ثَمَّ الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة.

- بيان الآثار التي رتبتها ظاهرة التنمر كظاهرة إجرامية على سلوكيات الأفراد

في نطاق المجتمع الكويتي.

- عرض العديد من الحلول والمقترحات والتي من شأنها القضاء على ظاهرة التنمر، أو على الأقل التخفيف من حدتها وأثارها الوخيمة التي أطاحت بالمجتمعات وأفقدتها توازنها.

تساؤلات الدراسة؛

تتجلى تساؤلات الدراسة في النقاط الآتية؛

- ماهية التنمر، وخصائصه وأشكاله؟

- ماهية الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التنمر وبيان حجمها من الناحية الإحصائية؟

- ما هي الآثار التي خلفتها ظاهرة التنمر في المجتمع الكويتي، على سلوكيات الأفراد، باعتبارها ظاهرة إجرامية؟

- ما هي المقترحات؟ يستوي في ذلك الوقائية بشكل جوهري أو العلاجية بشكل ثانوي، والتي من شأنها، أن تهدف إلى علاج ظاهرة التنمر والقضاء عليها.

أهمية اختيار الموضوع؛

تكمن أهمية اختيار الموضوع في حداثة الظاهرة، والتي تسببت على مدار أعوام متلاحقة في زيادة كم الأضرار التي تلحق الضحايا في شتى البلدان، ليس فقط في المجتمع الكويتي، والذي كان لابد من التصدي لها بمخرجات ونتائج فعالة.

منهجية البحث؛

ينتهج الباحث في بحثه المناهج الآتية؛

- **المنهج التأصيلي:** ومن خلاله يتم دراسة الظاهرة الاجتماعية بأبعادها المختلفة وذلك من أجل تصور أفضل نظام قانوني لها، ذلك بالإضافة إلى اعتبارها ظاهرة إجرامية.

- **المنهج التحليلي:** واستخدام هذا المنهج يعد وصفي استدلالي، فهو وصفي لبيانه حال القواعد المنظمة لظاهرة التنمر، واستدلالي لبيان الآثار التي تقيمها الظاهرة الاجتماعية.

- خطة البحث.

- المبحث الأول : ماهية التنمر.

– **المطلب الأول:** مفهوم التنمر وخصائصه وأشكاله.

- **الفرع الأول:** مفهوم التنمر وخصائصه.
- **الفرع الثاني:** أشكال التنمر.

– **المطلب الثاني:** حجم ظاهرة التنمر وأسباب انتشارها.

- **الفرع الأول:** حجم ظاهرة التنمر "دراسة إحصائية".
- **الفرع الثاني:** أسباب انتشار ظاهرة التنمر.

• المبحث الثاني: آثار ظاهرة التنمر كظاهرة إجرامية على المجتمع الكويتي.

– **المطلب الأول:** آثار ظاهرة التنمر كظاهرة إجرامية على سلوكيات الأفراد في المجتمع الكويتي.

- **الفرع الأول:** الآثار النفسية قصيرة المدى (المتنمر – الضحية).
- **الفرع الثاني:** الآثار النفسية طويلة المدى (المتنمر – الضحية).

– **المطلب الثاني:** مقترحات مواجهة ظاهرة التنمر.

- **الفرع الأول:** المقترحات الوقائية.
- **الفرع الثاني:** المقترحات العلاجية.

المبحث الأول

ماهية التنمر

تمهيد وتقسيم؛

يعد التنمر أو ما نسميه بالمضايقات الأخلاقية، أحد صور السلوكيات غير المشروعة، وغير السوية، والتي لاقت عدم قبول صادق وصريح من قبل المجتمعات، نظرًا لما يشكله هذا السلوك من آثار وخيمة على ضحاياه، وقد ازدادت معدلات التنمر في المجتمعات في الآونة الأخيرة تزايدًا ملحوظًا، كشفت عنه الإحصائيات والدراسات[1]، الأمر الذي ترتب عليه، الحاجة إلى بيان ماهيته، على نحو تتضح معالمه بصورة جلية، وعلى ضوء ذلك التمهيد البسيط، نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، وذلك على النحو الآتي؛

المطلب الأول: ماهية سلوك التنمر وخصائصه وأشكاله.

المطلب الثاني: حجم ظاهرة التنمر وأسباب انتشارها.

---

[1] د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، الجزء الثالث، أكتوبر 2018م، ص 131 – 138.

المطلب الأول

ماهية سلوك التنمر وخصائصه وأشكاله

يعد التنمر سلوكًا خطيرًا ليس فقط على الأطفال، بل على جميع المشاركين فيه، يتمثل في إيقاع الأذى على شخص أو أكثر بدنيًا أو نفسيًا أو عاطفيًا، وله شكل متعمد من العدوان يتضمن التهديد بالأذى البدني أو الاعتداء بالضرب والتهديد والتحرش والإيذاء اللفظي والإذلال وإطلاق الألقاب، ويؤدي سلوك التنمر إلى إحداث ونشر الشائعات والرفض والاستقصاء من الجماعة وعدم التوازن واختلال ميزان القوى بين التنمر والضحية[1]، وللتنمر خصائص متعددة، وأشكال عديدة يجب إيضاح معالمها، وذلك يتأتى بيانه في الفروع الآتية؛

[1] د/ منى حسن الدهان، دراسة التنمر لدى كل من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين سمعيًا والأطفال المعاقين عقليًا، دراسة ميدانية، بحث منشور لدى مجلة علم النفس، العدد (115)، السنة (30)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديسمبر 2017م، ص 89.

الفرع الأول

مفهوم التنمر وخصائصه

أولًا: مفهوم التنمر:

يقصد بسلوك التنمر؛ إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيًا أو لفظياً أو نفسيًا، كما يتضمن كذلك التهديد والوعيد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضف إلى هذه الأفعال سلوكيات التحرش الجنسي.[1]

ويعرفه البعض الآخر بأنه "ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا من قبل شخص واحد أو عدة اشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر المدرسي المستخدم، والطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام

---

[1] د/ علي موسي الصبحيين، د/ محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، المرجع السابق، ص 8.

التهديد.[1]

ويعرفه آخرون بأنه "شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين، ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة عندما يستخدم طالب أو مجموعة طلاب قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم أو الحالة المالية أو المستوي الاجتماعي أو المهارات التكنولوجية أو حماية الأسرة لهم.[2]

كما يعرف (ألويس Dan Olweus) الذي يعتبر الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس بأنه أفعال سلبية متعمدة تقع من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد، الإغاظة، التوبيخ، كما يمكن كذلك أن تكون بالاحتكاك الجسدي مثل أفعال الدفع والركل، أو بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته، وحسب (ألويس) فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)، أي

---

[1] د/ أحمد فكري بهنساوي، د/ رمضان علي حسن، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، يناير 2015م، ص 8.

[2] د/ حنان أسعد خوخ، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 13، العدد4، ديسمبر 2012م، ص 193.

في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حين ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبًا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرًا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، وغير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر[1].

من خلال عرض وبيان المفاهيم السابقة، نري إشكالية التنمر في المدارس تعد من قبيل الإشكاليات السلوكية الهامة والخطرة في ذات الوقت، والتي تعاني منها المدارس على اختلاف الأعمار وعلى اختلاف الدرجات، وظاهرة التنمر ظاهرة معقدة لا يمكن والحال إرجاعها إلى عامل واحد، ومفاد ذلك أن سلوك التنمر يعود إلى اشتراك مجموعة من العوامل كالسلوك الشخصي والبيئة المحيطة بالطالب سواء كان الاختلاط داخل المدرسة أو خارجها[2].

وقد أراد البعض من تكرار المفاهيم المتعلقة بالتنمر، وضع تعريف شبه جامع، إذ عرف التنمر بأنه "ذلك السلوك العدواني المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديًا أو معنوياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل

---

[1] د/ عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي – مقاربة نظرية، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، العدد (43)، جامعة منتوري قسنطينة، جوان 2015م، ص 512 – 513.

[2] إذا تعد البيئة إحدى العوامل الخارجية لوقوع الظاهرة الإجرامية، ونظرًا لأن تأثير البيئة على سلوك الأشخاص أمر نسبي، فإنها ليس بالضروري أن تكون العامل الوحيد لحدوث التنمر، يراجع، د/ أمين مصطفى محمد، د/ محمد عبد الحميد عرفه، علم الإجرام وعلم العقاب، دار المطبوعات الجامعية، 2016م، ص 307 وما بعدها.

للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها"[1].

ثانيًا: خصائص التنمر:

لبيان خصائص التنمر، لا يكفينا في هذا المقام والقول الحديث فقط عن خصائص التنمر بل لابد من الإشارة إلى خصائص المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وذلك على النحو التالي؛

1- خصائص التنمر:

أ- التنمر يعد اعتداءً متعمدًا ربما يكون جسديًا أو لفظياً أو بشكل غير مباشر.

ب- التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت.

ت- التنمر يحدث داخل علاقات شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيًا أو معنويًا، على أن هذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.

2- خصائص المتنمر[2]:

---

[1] ظاهرة التنمر المدرسي وكيفية مواجهتها بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، ورقة عمل، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، دولة الكويت، أبريل 2019م، ص 2.

[2] د/ عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي – مقاربة نظرية، المرجع السابق، ص 517.

أ- خصال القوة سواء كان مرجعها العمر أو الجنس أو الحجم.

ب- أن يكون المتنمر قاصدا التعدي والأذى "فالمتنمر يجد لذه في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح".

ت- الفترة والشدة (أي استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة)، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدي الضحية.

وفي نطاق التنمر المدرسي، هناك علامات تدل على حصوله وهي[1]؛

1. ابتعاده عن أصدقائه أو أي تجمعات، الأمر الذي يترتب عليه الإصابة بالانطوائية.

2. انسحاب الطفل بشكل متكرر من الأنشطة المفضلة لديه.

3. إهمال شكله الخارجي ومظهره العام، حتى يعد أمرًا ملحوظًا من قبل الكافة.

4. إهمال واجباته المدرسية أو أي أغراض متعلقة بالمدرسة ككتبه ودفاتره ووجباته الغذائية.

5. التأخر عن باص المدرسة أو وسيلة ذهابه إليها.

6. تراجع اهتمامه بالأنشطة المدرسية أو ما بعد المدرسة.

7. قد يخفي الطفل أدوات لحماية نفسه في المدرسة مثل السكاكين وغيرها من

---

[1] فريق حلوها، مقال بعنوان، التنمر، أسبابه وأنواعه وطرق علاجه، تاريخ النشر: 2016/11/30م، تحديث بتاريخ 2020/12/4م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، ص 6، على الرابط؛

https://www.hellooha.com/articles/12-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1%D8%8C-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87-%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87

الأسلحة، وليس بلازم أن تكون مخصصة لذلك، بد قد تكون بطبيعتها وسيلة حادة.

8. قد يعاني حالة من فقدان أو زيادة الشهية.

9. يمكن أن تظهر على جسده بعض الكدمات والجروح.

10. يسعى الطفل المعرض للتنمر إلى الهروب من الواقع الذي يعيشه ويميل إلى أحلام اليقظة.

11. يعاني الطفل المعرض للتنمر حالة من العصبية والغضب بصورة دائمة أو شبه متكررة متقطعة.

12. يعاني حالة من القلق الدائم والخوف والشعور بعدم الاطمئنان.

13. يعاني من حالة مزاجية متقلبة وغير مستقرة.

3- خصائص المتنمر عليه "الضحية":

أ- الخصيصة الأولى تكمن في القابلية للسقوط، فالضحية سريعة الانخداع ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية.

ب- غياب الدعم، فالضحية تشعر في هذه الآونة بالعزلة وعدم القوة، أي تشعر بالضعف، وفي بعض الأحيان لا تقدر الضحية على ذكر اسم المتنمر خوفًا من انتقامه.

ت- قلة الأصدقاء والإحساس بالفشل الدائم.

ث- فقدانهم الثقة بالنفس وأنهم أقل من الآخرين.

ورغم الانفتاح الذي عليه المجتمع الكويتي والتطور الهائل الذي توصل إليه في علاقته بالمجتمعات الغربية، إلا أنه مازال من المجتمعات المحافظة والمجتمعات القبلية التي لا تزال تحافظ على أعرافها وتقاليدها، إذ مازال المواطن الكويتي يعاني من ثقافة العيب، ويخشى من التعرض للإحراج ولا يرتضي تعرض عائلته للعار من جراء تلك السلوكيات والأفعال على وجه الخصوص عندما تكون الضحية من الإناث[1].

[1] د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 139.

الفرع الثاني

أشكال التنمر

هناك في هذا الصدد عدد من أشكال التنمر[1] (الاستقواء)، تتمثل في الآتي:

1- **الاستقواء الجسدي؛** ويتمثل هذا الشكل في سلوكيات الضرب أو القرص أو الصفع أو الرفس أو الإيقاع أرضًا أو الإجبار على فعل أي شيء.

2- **الاستقواء اللفظي؛** ويتمثل في الشتم واللعن والسب أو التهديد أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3- **الاستقواء النفسي والعاطفي؛** وتتمثل سلوكيات هذا الشكل في أساليب التهديد والمضايقة والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

4- **الاستقواء الجنسي؛** ويتمثل الاستقواء الجنسي في استخدام أسماء جنسية والمناداة بها أو النطق بكلمات قذرة أو لمس أو تهديدات بالممارسة.

5- **الاستقواء على الممتلكات؛** ويتمثل هذا الوجه من وجوه الاستقواء في التعدي على أشياء الآخرين والتصرف فيها وكذلك إتلافها وعدم إرجاعها.

6- **الاستقواء في الروابط الاجتماعية؛** إذ منع بعض الأفراد من ممارسة

---

[1] د/ علي موسي الصبحيين، د/ محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، المرجع السابق ص 10، 11.

بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

7- **الاستقواء الإلكتروني**[1]؛ وينتج عن استعمالها التكنولوجيا دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية، لأن الشخص المتنمر يختبئ تحت اسم مستعار، وهذا النوع يسميه البعض بالتنمر المحايد[2].

في حين يري البعض أن هناك تقسيمات آخري للتنمر، إذ أن هناك من ينوع التنمر على حسب أنواع السلوك، ومنهم من قسم التنمر حسب بيئته، ومنهم من قسمه حسب الوسيلة، وكذلك حسب الرؤية، وكذلك السياق وفي الأخير تم تقسيمه على حسب الأذى.[3]

---

[1] هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء، بحث منشور لدى مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد (12)، العدد (1)، جامعة السلطان قابوس، يناير 2018م، ص 188.

[2] السعدي، عبد العزيز بن على بن هلال، التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2017م، ص 16.

[3] يتم تقسيم التنمر حسب أنواعه إلى تنمر لفظي يشمل التنابز بالألقاب وتنمر جسدي يشمل الضرب وخلاف ذلك من وسائل الإيذاء وتنمر اجتماعي يشمل على استبعاد الأشخاص، كان يقسم التنمر حسب بيئته إلى نوعين التنمر الوجاهي وهو الذي يحدث وجهًا لوجه والتنمر الإلكتروني والذي يتم من خلال وسائل التواصل الإلكتروني، كما يقسم التنمر من خلال وسيلته إلى نوعين؛ التنمر المباشر وغير المباشر، ويقصد بالأول الذي يحدث بين الأشخاص المعنيين في حين تطال الأفعال غير المباشرة أشخاص آخرين مثل تمرير الشتائم أو نشر الشائعات وإما التنمر غير المباشر فهو يلحق الضرر في الغالب عن طريق تلويث سمعة شخص آخر اجتماعيا أو تدمير العلاقات بين الأصدقاء والتأثير على احترام الشخص لنفسه؛

وهناك أنواع أخرى من التنمر في مكان العمل[1] تخيف أي شخص مثل الإساءة البدنية أو التهديد بإساءة الاستخدام، أو إزالة مجالات المسئوليات بدون سبب، أو تغيير إرشادات العمل باستمرار، أو تحديد مواعيد نهائية مستحيلة تؤدي إلى فشل الفرد، أو حجب المعلومات الضرورية أو تقديم معلومات خاطئة بشكل مقصود أو التطفل على خصوصية الشخص عن طريق التآمر أو التجسس أو المطاردة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعيين مهام أو عبء عمل غير معقول وغير مرغوب فيه لشخص واحد (بطريقة تخلق ضغطًا غير ضروري) يعتبر بمثابة تنمر في مكان العمل، كذلك، يتم تخصيص القليل من العمل لخلق شعور بعدم جدوى في الضحية، أو الصراخ أو استخدام الألفاظ النابية، أو انتقاد شخص باستمرار، أو

وقد يتم تقسيم التنمر على حسب رؤيته إلى نوعين، تنمر علني وتنمر سري، ويقصد بالأول الأفعال الجسدية مثل اللكم أو الركل أو التنمر السري يمكن أن يكون من المستحيل تقريبا لأشخاص غير مشاركين فيه بطريقة مباشرة للتعرف عليه كما يمكن أن يشمل التنمر السري تكرار استخدام حركات اليد أو النظرات الغريبة أو الهمس أو الاستبعاد.

كما يمكن تقسيم التنمر حسب معيار الأذى إلى نوعين إلى أذي بدني ونفسي، وقد أسلفنا بيان الأذى البدني في عدة مواضع أما التهديدات النفسية تكمن في التهديدات.

أما عن التقسيم من حيث السياق، فيقصد به نطاق وقوع التنمر، فمن الممكن أن يقع التنمر في المنزل أو مكان العمل أو المدرسة ويمكن أن يحدث في أي مكان آخر غير هذه الاماكن كحدوثه قبل مقدمي الرعاية مثل الآباء والمدرسين.

راجع في ذلك أنواع التنمر، منشور إلكتروني؛

www.bullyingnoway.gov.au

[1] Loraleigh Keashly, Joel H. Neuman, faculty Experiences with Bullying in higher education, administrative theory & praxis\ march 2010, vol. 32, No. 1, PP. 58 – 59.

التقليل من شأن آراء الشخص، أو إصدار عقوبة لا مبرر لها (أو غير مستحقة)، أو حجب طلبات التدريب، أو منع الإجازة أو الترقية، والعبث بممتلكات الشخص الشخصية أو معدات العمل كلها تعد جزء من التنمر في مكان العمل[1].

[1] مقال بعنوان "أول دراسة من نوعها على التنمر في مكان العمل"، منشور بتاريخ 2018/12/3م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، منشور على الرابط الآتي؛

https://kuwaitlocal.com/ar/news/a-first-of-its-kind-study-on-workplace-bullying

المطلب الثاني

حجم ظاهرة التنمر وأسباب انتشارها

إن تزايد ظاهرة التنمر، كانت السبب الأساسي والدافع الجوهري الذي حدا بالباحثين نحو إعمال دراستهم الإحصائية تجاه التنمر بكونه ظاهرة اجتماعية وإجرامية[1]، وهذه الدراسات الإحصائية كان لها الفضل في بيان الأسباب التي أدت بصورة جلية إلى انتشار ظاهرة التنمر[2]، وسوف نعرض في الفروع التالية حجم ظاهرة التنمر، ومن ثم الحديث عن أسباب انتشارها، وذلك على النحو الآتي؛

---

[1] يراجع، د/ فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، دار المطبوعات الجامعية، 2017م، ص 7.

[2] لمزيد من التفاصيل، راجع د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 128 – 134.

الفرع الأول

حجم ظاهرة التنمر "دراسة إحصائية"

زادت ظاهرة التنمر بشكل ملحوظ رغم التوعية بمخاطرها، والمناداة بضرورة التصدي لوقفها على مستويات المدارس والبيئات المختلفة والمجتمع بشكل عام، فهناك طالب من كل سبعة طلاب متنمر أو ضحية، بالإضافة إلى أن التنمر يؤثر على حوالي خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة الامريكية، ويتعرض في ضوء ذلك نسبة (10% – 15%) من جميع الأطفال في العالم للاستقواء، أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للاستقواء في المجالات المختلفة اللفظية والنفسية والجسدية وغير ذلك من المجالات، وأن نسبة (25%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للاستقواء، وفي استراليا تعرض حوالي (50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11–15) سنه للاستقواء، وفي ذلك أيضاً يقدر الخبراء أن هناك ما يقرب من (3.7) ملايين طفل في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرضون للاستقواء عليهم في المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطة، وأن نحو (20%) يتعرضون لمعاناة طويلة المدي من التأثيرات النفسية والسيكوسرماتية وكذلك الأفكار الانتحارية جراء الاستقواء عليهم[1].

كما أجريت العديد من الدراسات المهتمة بالتنمر، فقد قام "استورس وارنر"

---

[1] د/ علي موسي الصبحيين، د/ محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، المرجع السابق، ص 12.

بدراسة العلاقة بين التنمر والقلق الاجتماعي والسلوكيات الاجتماعية على عينة من المراهقين بلغت (283) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (13- 16) سنة من جنسيات مختلفة (أفريقية، أسيوية، أمريكية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين القلق الاجتماعي والتجنب الاجتماعي وبين التنمر، كما قام "إريك وآخرون" بدراسة العلاقة بين التنمر والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية لدي المراهقين لدي عينة من المراهقين بلغت (383) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (13-16) سنة ما بين ذات الجنسيات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضحايا ونظرائهم من غير الضحايا في كل متغيري القلق الاجتماعي والوحدة النفسية وذلك لصالح التلاميذ المراهقين من ضحايا سلوك التنمر، بالإضافة إلى أن الدراسات الإحصائية أثبتت من خلال التجربة أن نسبة الذكور وقوعا لضحايا التنمر أكثر من الإناث.[1]

ومن قبيل الدراسات التي أُجريت في الفروق في التنمر الإلكتروني وفق متغيري النوع والعمر، دراسة (Robson & Witenberg,2013):

وقد استهدفت هذه الدراسة مجريات الانفلات الأخلاقي ومفهوم الذات الأخلاقي والنوع وكذلك العمر كمنبئات بالتسلط التقليدي أو الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من 210 شخص ممن تراوحت أعمارهم من (12- 15) عام في استراليا

[1] د/ حنان أسعد خوخ، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص 198.

(105 ذكور + 105 إناث)، كان الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية أبرز المنبئات بالتسلط التقليدي، بينما أمكن التنبؤ بالعنف الإلكتروني من خلال الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية وإلقاء اللوم، ولم يؤثر مفهوم الذات الأخلاقي على كلتا الصورتين من العنف "التسلط"، كما أمكن التنبؤ بالعنف الإلكتروني من خلال العمر، مع ميل الطلاب الأكبر سنًا إلى ممارسة سلوكيات التسلط على الطلاب الأصغر سناً، وفي الأخير أمكن التنبؤ بارتكاب سلوكيات التسلط التقليدي من خلال النوع، حيث تفوق الذكور على الإناث في ممارسة هذه السلوكيات[1].

وقد شكَّل المشاركون الكويتيون النسبة الأكبر من عينة الاستطلاع (71 في المئة)، وكان إقبال الإناث على المشاركة أكبر، حيث شكَّلن 61 في المئة من العينة، التي شملت سكان جميع محافظات الكويت، ومثلت محافظة حولي أكبر نسبة من العينة (37 في المئة)، في حين أتت أقل نسبة من المشاركين بمحافظة الجهراء (7 في المئة)[2].

---

[1] أمل يوسف عبد الله العمار، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، المرجع السابق، 233، 234.

[2] أقامت مؤسسة لوماك ورشة عمل توعية منهجية في استبيان للمؤسسة حول قضايا العنف شملت 1745 مشارًا على جريدة الجريدة، بتاريخ 2020/9/14م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ثلث الشباب المشاركين في الاستبيان من الإناث والذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و27 عاماً في الكويت يتعرضون إلى نسبة عالية من أنواع سوء المعاملة، المتمثلة في العنصرية والتنمر والمضايقات اللفظية، وأفاد أربعة من كل عشرة (42 في المئة) عن تعرضهم للتمييز، فيما صرَّح 36 في المئة عن تعرضهم للتنمر، وأكد 31 في المئة تعرضهم للمضايقات اللفظية. ولفت أكثر من 30% إلى امتناعهم عن اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين أو القنوات الرسمية للإبلاغ عن هذه الحالات ومعالجة آثارها[1]، وسوف نعرض للخصائص الديموغرافية للمشاركين في الاستبيان على النحو التالي؛

الخصائص الديموغرافية للمشاركين في الاستبيان			
		العدد	**النسبة المئوية**
الجنس	ذكر	683	%39
	أنثى	1062	%61
العمر	16-17	86	%5

[1] فهد الرمضان، أكثر من ثلث شباب الكويت يتعرضون للتنمر والتمييز والمضايقات اللفظية، المرجع السابق، بدون صفحة.

	24-18	1576	%90
	27-25	83	%5
المحافظة	الجهراء	123	%7
	الأحمدي	169	%10
	مبارك الكبير	256	%15
	الفروانية	267	%15
	العاصمة	292	%17
	حولي	638	%37
الجنسية	غير كويتي	504	%29
	كويتي	1241	%71

- **تفاوت نسب انتشار سوء المعاملة بين الجنسين:**

أظهرت نتائج الدراسة تفاوت نسب انتشار بعض أنواع سوء المعاملة بين الجنسين من المشاركين، وفيما كانت نسبة انتشار التعرض للتمييز متقاربة (43 في المئة للذكور، و42 في المئة للإناث)، فقد بدا التفاوت ملحوظاً في الأنواع الأخرى، حيث يعاني من انتشار التنمر 40 في المئة من الذكور، مقارنة بـ 32 في المئة من الإناث، وكانت الإناث أكثر عُرضة للوقوع ضحية للمضايقات اللفظية (49 في المئة)، مقارنة بالذكور (13 في المئة). وأكد 22 في المئة من الذكور انتشار الاعتداء البدني بينهم، مقارنة بـ 8 في المئة فقط من الإناث[1].

[1] فهد الرمضان، أكثر من ثلث شباب الكويت يتعرضون للتنمر والتمييز والمضايقات اللفظية، المرجع السابق، بدون صفحة.

الفرع الثاني

أسباب انتشار ظاهرة التنمر

لظاهرة التنمر من حيث انتشارها أسباب متعددة، تكمن هذه الأسباب في الآتي[1]؛

- **السبب الأول؛** يرجع إلى أفلام العنف التي تعرضها شاشات السينما والتلفاز[2]، حيث اعتاد الكثير من الأبناء الجلوس أمام الشاشات وعلى وجه الخصوص كثر مشاهدي أفلام العنف مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهجومي دون ردع، فيستهين الطالب بمنظر الدماء معتقداً بأن ما يقوم بهذه الأفعال هو البطل الشجاع حسبما أوحي إليه الفيلم، إذ يسعون بعد ذلك لتقليد الشخصية من خلال شراء ملابس تشبه ملابس ممثلي الأفلام ونشرها على حساباتهم الشخصية من أجل إعجاب الأشخاص بها[3].

---

[1] أمل يوسف عبد الله العمار، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، بحث منشور بمجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر، 2016م، ص 229، 230.

[2] إذ تعد وسائل الإعلام من قبيل الوسائل غير المباشرة تأثيرًا على حصول التنمر باعتبارها ظاهرة إجرامية، يراجع د/ فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، المرجع السابق، ص 233.

[3] د/ يسرا محمد سيد عبد الفتاح، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحث منشور لدى مجلة كلية التربية، العدد الثالث والاربعون، جامعة عين شمس، الجزء الرابع، 2019م، ص 132.

- **السبب الثاني؛** يرجع إلى الألعاب الإلكترونية العنيفة، حيث اعتاد الأطفال على ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة على الحاسوب وكذلك الهواتف المحمولة، والتي تقوم فكرتها الأساسية الوحيدة على مفاهيم القوة الخارقة وسحق الخصوم، وذلك دون أي هدف تربوي.

- **السبب الثالث؛** ويكمن في افلام الكارتون العنيفة، حيث يقضي الأطفال معظم أوقاتهم أمام هذه الأفلام الكارتونية، إذ يظن الأهل أن أبناءهم في مأمن عند مشاهدة هذه الأفلام والتسلي في مشاهدتها، والأمر الخطير أن الأطفال الصغار يتقبلون الفكرة وبصورة أسرع من الكبار، إذ تقوم هذه الأفلام على التخيلات والقوة في التعامل والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك الخاصة بهم.

لذلك وفي نطاق هذا السبب يجب على الأسرة الرقابة والمتابعة والتوعية[1]، وإعطاء قسط بسيط من متابعة هذه الأفلام، ولا يتأتى ثمار ذلك إلا بخلق أنشطة إيجابية وحوارات نشطة وتوفير قدر من الصداقة والاحتواء بين الطفل والأسرة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الترابط[2].

- **السبب الرابع؛** يكمن في انتشار قنوات المصارعة، إذ يعد التصارع بين الأشخاص وما ينتج عنه من سيلان دماء أثر التعارك أمراً مروعًا يترتب عليه قيام

---

[1] إذ أن دور الأسرة في توقي الجريمة دور جوهري، نظرًا لتأثيرها في تكوين الشخص وثقافته، يراجع د/ فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، المرجع السابق، ص 210 – 211.

[2] د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 139.

الأطفال بتمثيل هذه المشاهد مع غيرهم من الأطفال فيحدث نوعًا من الروع بينهم قد يؤدي إلى إصابة العديد من الأطفال من جراء هذا التصارع تحت تأثير مشاهدة هذه القنوات[1].

- **السبب الخامس**؛ ويرجع إلى الخلل التربوي في نظام الأسرة، ولما كانت الأسرة هي لب المجتمع وجله، فإن الأسرة هي منشأ السلوك[2]، وبموجب ذلك تنشغل بعض الأسر عن متابعة سلوكيات ابناءها، معتبرة أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومشرب وأن يدخلوهم أفضل المدارس، ويتناسون أن الدور الأهم الواجب عليهم هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربية أبنائهم تربية حسنة، ويحدث ذلك نتاج انشغال الأب أو الأم أو انشغال كلاهما[3].

---

[1] وعلى الرغم من أن لعبة المصارعة من الألعاب المشروعة، إلا أن المتنمر لا ينظر إليها من هذه الزاوية، فالاستعداد النفسي لا يرى إلا إدراك المخاطر التي بداخله والتي يرغب التوصل إلى تحقيقها مع من هم أضعف منه جسديًا أو نفسيًا.

[2] لمزيد من التفاصيل، راجع د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 128 – 134.

[3] د/ فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، المرجع السابق، ص 210.

المبحث الثاني

آثار ظاهرة التنمر كظاهرة إجرامية على المجتمع الكويتي

تمهيد وتقسيم؛

لظاهرة التنمر آثارها الوخيمة، وبصفة خاصة كان لهذه الآثار نشأة مميزة في المجتمع الكويتي، إذ حدثت في الآونة الأخيرة حوادث متعددة وقضايا ومشكلات كان السبب في حصولها في نهاية المطاف، التنمر، لذلك فإن الآثار لم تكن مفردة، فلم تكن تتضمن أثرًا واحدًا، بل أثار متعددة ليس فقط على الضحية، بل على المتنمر، بالإضافة إلى الآثار التي تقع على الأشخاص والأقارب المحيطين بهم، والمنشآت والهيئات المتعاملين معها[1]، إذ نرى في التنمر وكونه ظاهرة اجتماعية جرمية، أنه ظاهرة وَلاّدة الأثر، ولذلك كان لابد من وضع العديد من المقترحات والحلول لأجل مواجهة هذه الظاهرة، وعلى ضوء ذلك نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، وذلك على النحو الآتي؛

المطلب الأول: آثار ظاهرة التنمر كظاهرة إجرامية على سلوكيات الأفراد في المجتمع الكويتي.

المطلب الثاني: مقترحات مواجهة ظاهرة التنمر.

---

[1] يراجع في ذلك دور المدرسة الإيجابي الواقع على عاتق المعلمين، أنظر، د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 139.

المطلب الأول

آثار ظاهرة التنمر كظاهرة إجرامية على سلوكيات الأفراد في المجتمع الكويتي

في بيان الآثار الجسيمة التي ولدتها ظاهرة التنمر على سلوكيات الأفراد في المجتمع الكويتي، سوف نعرض للآثار النفسية على المتنمر والضحية، ويستوي في ذلك أن كانت قصيرة المدى أو طويلة المدى، وسوف نعرض لهذه الآثار في الفروع الآتية.

الفرع الأول

الآثار النفسية قصيرة المدى

يجعل التنمر الناس تشعر بالضيق، ومن الممكن أن تجعل المتنمر يشعر بالتعاسة، والوحدة والخوف، ويمكن أن تجعله يشعر بالنقص وبعدم الأمان، كما بمقدورها أن تفقد الشخص ثقته بنفسه، وربما تمنع الشخص مثلًا من الذهاب إلى المدرسة، أو الكلية أو حتى إلى العمل، ويعتقد بعض الناس أنّ التنمر هو فقط مجرد مرحلة من النمو وفترة لا بدّ من المرور بها، وهذه الفترة لها آثار كبيرة سواء في تحول الشخصية للأسوأ، أو في تعرض المتنمر للأسباب الرئيسة للانحراف بكل أنواعه، وفي العديد من الأوقات تؤدي للانتحار والقتل، ومن الآثار التي تنتج عن التنمر[1]:

- الانسحاب من الأنشطة المدرسية، أو العائلية أو الاجتماعية، والشعور بالرغبة في الوحدة.

- الخجل والحياء الشديدين حتى مع الأقران.

- القلق في النوم، أو كثرة النوم، ومراودة الأحلام المزعجة.

---

[1] فاطمة عياصرة، آثار التنمر، مقال منشور على جريدة حياتك، بتاريخ 9 سبتمبر 2019م، تاريخ الزيارة، 2021/3/22م، منشور على الرابط التالي؛

https://hyatok.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1

- الشعور الدائم بالتعب النفسي وعدم الارتياح.

وتعد الآثار النفسية قصيرة المدى في نظرنا مجرد آثار لحظية عارضة لا تأخذ من الزمن حيزًا كبيرًا، وعلى الرغم مما تسببه من أضرار إلا أن مكنة علاج هذه الآثار النفسية متاحة طالما أن هذه الآثار لم تتغلب على الشخص ولم تأخذ صفة الديمومة.

في سياق بحث أسباب ومظاهر انتشار العنف في المجتمع، طرح قسم الاتصالات في "لوياك" مجموعة من الأسئلة على مركز الإرشاد النفسي والتوجيه الأسري التابع لوزارة التربية، والمؤلف من نخبة من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس الكويت، حيث أفادت المتحدثة باسم المركز خلود الكندري، بأنه يتم التعامل مع جميع الحالات المعنفة بمنهجية وطرق مدروسة، فإذا كان التعنيف من الأسرة يتم تطبيق برنامج توعوي خاص للطفل والأسرة من قبل الباحث النفسي، وإذا لوحظ تأثر الطفل تأثراً حاداً بهذه السلوكيات، يتم تحويله لإدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية، لوضع خطة علاجية بواسطة دكاترة متخصصين أكاديميين، وتطبيقها على الطفل في أسرع وقت ممكن، ولفتت إلى أن مكتب الإنماء الاجتماعي التابع لمجلس الوزراء يستقبل تلك الحالات من جميع الأعمار، ويقدم لهم كل أشكال الدعم النفسي في سريَّة تامة، إضافة إلى إنشاء جمعية خاصة لحقوق الطفل مخصصة للتعامل مع حالات العنف الممارس ضد الأطفال، من جانبها، أوضحت الاختصاصية النفسية د. خلود الثويني أن معظم الشكاوى تكون

بسبب تعنيف الوالدين وأولياء الأمور، بسبب اختلاف الأفكار والثقافة بين جيلين مختلفين، حيث يتم التعامل في هذه القضايا بصورة ودية، ومحاولة إرضاء الطرفين، كما يتم تعرض بعض الأطفال للتعنيف من الخدم والعمالة المنزلية.

وفي هذه الحالات يتم تقديم برامج توعية للطفل وولي الأمر حول آلية التصدي لهذه الظاهرة، وأضافت: "أما في حال التعرض لأحد ممارسات سوء المعاملة داخل أسوار المدرسة، فيتم تطبيق عقوبات تأديبية من المسؤولين ضد المعنف، مثل التعهد والفصل ومجلس النظام، وفي حال التعرض لأحد أشكال سوء المعاملة خارج أسوار المدرسة، فقد خصصت منطقتا العاصمة التعليمية ومبارك الكبير التعليمية يومين بالأسبوع لتلقي الشكاوى وتقديم الاستشارات للضحايا في إحدى المدارس، من الرابعة عصراً حتى الثامنة مساءً، كما يمكن التواصل وطلب المساعدة من خلال رقم خاص تم تحديده لهذا الغرض[1].

والآثار النفسية قصيرة المدى كما أسلفنا هي آثار لحظية، ونرى أنه في حالات تحديد مدة لهذه الآثار ومدى اعتبارها قصيرة المدى، يجب التعويل على مدة السنة، إذ أنه طالما أن هذه الآثار النفسية حتى مرحلة الشفاء الكامل لا تتجاوز في مداها مدة سنة، يظل لها وصف قصر المدى، ويعد أكثر الآثار خطورة من بين الآثار

---

[1] فهد الرمضان، مؤسسة لوياك: أكثر من ثلث شباب الكويت يتعرضون للتنمر والتميز والمضايقات اللفظية، مقال منشور على الجريدة، بتاريخ 2020/9/14م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، على الرابط التالي؛

https://www.aljarida.com/articles/1600017841682678200/

المتقدمة هو البحث عن الوحدة والعزلة، وهو ما يسميه الفقه بالشخص الانطوائي، والانطوائية ليس جريمة ولكنها أثر لحصول التنمر، إلا أن زيادة نسبتها قد يؤدي في بعض الأحوال إلى الرغبة في الانتقام وارتكاب السلوكيات الإجرامية سواء بالفعل أو القول.

الفرع الثاني

الآثار النفسية طويلة المدى

قالت طبية أميركية إن الأطفال الذين تعرضوا للقهر ممن هم أقوى منهم أو اتصفوا بهذه الصفة عرضة أكثر من غيرهم للإصابة بالاكتئاب والقلق واضطراب الهلع لسنوات تالية، وأضافت الدراسة أن الباحثين عرفوا من قبل أن "التنمر" قد يكون له تأثير نفسي سواء على من اتصفوا به أو كانوا ضحية له لكن لم يتضح إلى متى يمكن لهذه الآثار أن تستمر، حسب وكالة رويترز، ولكن الدراسة الأخيرة التي نشرت في دورية جمعية الطب الأميركية قالت إن "الاكتئاب والقلق المرتبطين بالتنمر خلال فترة المدرسة يستمران على الأقل حتى فترة منتصف العشرينات من العمر"، وأوضحت الدراسة أن أسوأ الحالات هي للأشخاص الذين اتصفوا بالتنمر وكانوا ضحية له أيضًا، وقال وليام كوبلاند، خبير الأمراض النفسية ورئيس الفريق الذي أعد البحث في المركز الطبي التابع لجامعة دوك في نورث كارولاينا "أضرار التنمر قصيرة الأجل معروفة بشكل واضح، لكن انتابتني الدهشة لأنه وبعد مرور عقد من التعرض للتنمر وبعد اجتياز نوع من الانتقال إلى البلوغ نرى استمرار بعض الآثار"، وشارك في بحوث الفريق 1420 شابا من غرب ولاية نورث كارولاينا، واجهوا أسئلة عن تجاربهم مع التنمر في مراحل مختلفة من حياتهم خلال الفترة من سن 9 وحتى 16 ثم جرت متابعتهم وتقييم أدائهم السلوكي حتى سن

.[1]26

وتعد المعاناة التي يلقاها الضحايا، واقعة من جراء الآثار النفسية[2] والتي قد يطول مداها لسنوات طويلة، إذ أن ذلك يؤثر بصورة واضحة في المستقبل الدراسي وكذلك الحياة الزوجية، ورابط الأسرة والأصدقاء، الأمر الذي يخلق أجواء من الفراغ في نفس الضحية التي وقع ضحية التنمر.

ونرى على حسب الدراسات المتقدمة التي أُجريت في هذا الخصوص، أن التنمر يولد آثار وخيمة قد تطول لعقود من الزمن حسب الاحصائيات المتقدمة، وأن الأضرار التي تتولد عن هذه الآثار لا يمكن والحال حصرها، نظرًا لأنها لا تصيب المتنمر أو الضحية بعينهما، بل إن هناك من الأفراد ما يؤثر فيهم هذا التنمر والمرتبطين بالأسرة ارتباط تام كالأخوة الصغار أو الأطفال "الأبناء"، لا سيما وإن كانوا من محبي التقليد، إذ أن ظاهرة التقليد في بعض حالات عدم وجود الوعي

---

[1] آثار "التنمر" النفسية قد تمتد لسنوات، مقال منشور على سكاي نيوز عربية، أبو ظبي، بتاريخ 22 فبراير 2013م، بتوقيت 14:57، تاريخ الزيارة 2021/3/23م، على الرابط التالي؛

https://www.skynewsarabia.com/technology/106166-%D8%A7%D9%93%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AA%D8%AF-%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA

[2] د/ أمين مصطفى محمد، د/ محمد عبد الحميد عرفه، علم الإجرام وعلم العقاب، المرجع السابق، ص 300.

تؤدي وبلا شك إلى قيام التنمر باعتباره جريمة أو سلوك غير مشروع، ونخلص من ذلك أن أبسط تصور للآثار النفسية على المدى الطويل، والتي يحدثها التنمر، هي هدم العلاقات الأسرية والاجتماعية هذا بالإضافة إلى اتصاف المتنمر بالشغف على الجريمة بصورة دائمة نظرًا للتعود عليها، أما الضحية تصاحبه حالة من الذعر والقلق قد تفضى بمستقبله ومن خلفه.

والتساؤل الذي يثور لدينا في هذا الصدد هو، هل الآثار النفسية التي يحدثها التنمر والتي يصدق عليها البعض وصف طول المدى، هل من الصعب الوقاية منها، وهل يصبح الضحية أو المتنمر في هذا الواقع إلى أن تنتهي حياته؟

وللإجابة على هذا التساؤل يجب العلم بأن مسألة الوقاية هي مسألة نسبية، إذ أن بعض الأفراد قد يستجيب لمفردات الوقاية والعلاج بواسطة المتخصصين من خلال دور الرعاية الاجتماعية[1]، والتي تعمل على تعطيل آثار المريض النفسية ومحاولة القضاء عليها، ولا يمكن التعويل على قبول الوقاية من الكافة، إذ نرى أنه لا مانع من وجود حالات حتى ولو كانت فردية، أخضعتها ظروف التنمر إلى اليأس الدائم الذي تغلب على الشفاء.

[1] د/ فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، المرجع السابق، ص 389.

المطلب الثاني

مقترحات مواجهة ظاهرة التنمر

في ضوء عرض هذه المقترحات، سوف نقيم تقسيمًا ثنائيًا، نعرض بصورة أولية المقترحات الوقائية، ومن ثم المقترحات العلاجية، ونعرض لهذه المقترحات في الفروع الآتية؛

الفرع الأول

المقترحات الوقائية

تعددت الإجراءات الوقائية بصدد الحد من ظاهرة التنمر، على أن الوقاية تكن في المقام الأول للأسرة ذاتها ثم للمدرسة[1] ثم للشخص، وهذا ما سوف نتناوله على النحو التالي؛

1- الإجراءات الوقائية من قبل الأسرة[2]:

أ- تربية الأبناء تربية سليمة قائمة على متطلبات التعاون والحب وأسلوب التفاهم في الحوار.

ب- تشجيع الأبناء على السلوكيات المضادة للعنف ومكافأتهم عليها.

---

[1] د/ أمين مصطفى محمد، د/ محمد عبد الحميد عرفه، علم الإجرام وعلم العقاب، المرجع السابق، ص 323.

[2] هيئة التحرير، التنمر المدرسي: تعريفه، أسبابه، طرق علاجه، مقال منشور على جريدة النجاح، بتاريخ 2020/10/14م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، ص 6، على الرابط التالي؛
https://www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87-article-26224

ت- تعزيز كافة سلوكيات الحد من التنمر وبيان أساليب مواجهتها.

ث- تشجيع الأبناء والتركيز على إيجابياتهم.

ج- تشجيع الابن المتنمر على حرية التعبير وتشجعيه على إبداء آراءه.

ح- دعم واستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد ومنتظم.

2- الإجراءات الوقائية من قبل المدرسة[1]:

أ- تفعيل دور الإشراف المدرسي بصورة حازمة لاسيما في أوقات الفسح والأماكن التي لا تعد قريبة من أنظار المشرفين.

ب- إبراز القدوة الحسنة، وذلك كعدم الانفعال على التلاميذ في التعاملات، وحظر استخدام العقاب البدني والنفسي وحظر كافة أشكال العنف.

ت- عد التسامح في السلوك التنمري.

ث- تجنب استخدام أساليب تثير مقاومة المتنمر أو تحديه.

ج- إشاعة ثقافات فكرية داخل المدرسة وندوات تستنكر السلوك التنمري.

3- الإجراءات الوقائية من جانب الطالب[1]:

---

[1] هيئة التحرير، المرجع السابق، ص 7، كذلك، د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 139.

أ- مساعدة الطلاب المتنمرين ودعمهم وتوفير الرقابة التي تعد تدابير من التوسع في ظاهرة التنمر من قبلهم.

ب- التدخلات الإيجابية بشكل دوري ومنتظم في البحث عن سلوكيات الطلاب ومقاومة السلوكيات المتنمرة أول بأول، الأمر الذي لا يدع فرصة لديمومة التنمر.

ت- عدم مصاحبة ممارس التنمر وعدم مصداقيته، حتى لا يكون وسيلة لنقل وتوريث التنمر.

ث- استعدادهم التام لتقبل الطلاب المعزولين من زملائهم واحتوائهم، بحيث يصبح الجانب العلاجي من جانب الطالب ذاته.

ج- الالتزام بعدم ممارسة التنمر أو التورط فيه من قبل الأشخاص المتنمرين سواء كان ذلك بالدعم أو المساعدة.

ولمواجهة ظاهرة انتشار العنف التي رصدها الاستبيان، بدأت "لوياك" باتخاذ خطوات عملية لمواجهة التنمر في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل، وكانت أولى هذه الخطوات، هي تنظيم ورش عمل لمكافحة التنمر والحد من آثاره السلبية، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأوروبي في الكويت، وقدمت الورش د. هيلينا ميرفي من المركز الوطني لأبحاث وموارد مكافحة التنمر في أيرلندا، وقد قدمت الورش

---

(1) يراجع لمزيد من التفاصيل، د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، المرجع السابق، ص 139.

للمتدربين المشاركين في برنامج لوياك للتدريب المهني، ويستمر تعاون "لوياك" مع المركز الأيرلندي لإعداد دليل إرشادي للتربويين يتضمن الطرق السليمة للتعامل مع حالات التنمر والحد من حدوثها في المؤسسات التعليمية. وسيتبع هذه الخطوة دورات تدريبية يقدمها المركز الأيرلندي لتجهيز مدربين من منتسبي "لوياك"، والذين بدورهم سيقدمون دورات بالمؤسسات التعليمية في الكويت، بهدف بناء قدراتها في مجال مكافحة التنمر، كما أطلقت "لوياك" حملة توعوية بوسائل التواصل الاجتماعي تهدف إلى نشر الوعي بين الشباب، وتوضيح أساليب التعرف على التنمر والتعامل معه، للحد من تطوره لأشكال عنف أخرى، وانطلقت الحملة بفيديو وتوعية عن هذه الظاهرة لقي تفاعلًا إيجابيًا كبيرًا من الشباب وأولياء الأمور في منصات التواصل الاجتماعي. وتم عرض الفيديو في دور السينما، بالتعاون مع شركة السينما الكويتية الوطنية (سينسكيب). وتأتي هذه المبادرة في إطار الحملة التوعوية التي تطلقها "لوياك" لمواجهة ومكافحة العنف والتنمر في المجتمع الكويتي[1].

[1] فهد الرمضان، أكثر من ثلث شباب الكويت يتعرضون للتنمر والتمييز والمضايقات اللفظية، المرجع السابق، على الرابط الآتي؛

https://www.aljarida.com/articles/1600017841682678200/

الفرع الثاني

المقترحات العلاجية

هناك تعداد من المقترحات العلاجية، لأجل التنمر، تتمثل في الآتي[1]؛

- الاستماع إلى المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس والحرص على اللقاءات الدورية معهم والأخذ بآرائهم.

- الانتباه إلى أي علامة من علامات التنمر المذكورة سابقًا في حال ظهرت على الطفل والحديث معه على الفور بهدوء.

- تجنب الفراغ واستثمار الطاقات والقدرات الخاصة للأفراد بالبرامج والأنشطة التي تعود عليهم بالنفع.

- تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.

- تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.

- تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة

---

[1] فريق حلوها، التنمر، أسبابه وأنواعه وطرق علاجه، المرجع السابق، ص 7.

والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.

- توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.

- توفير مرشد اجتماعي في كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حالة التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.

- الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيدًا عن العنف والاستبداد.

- حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التنمر وتعويضهم عن الأضرار النفسية أو الجسدية التي تعرضوا لها.

- عرض الشخص المتنمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو اجتماعي[1].

- على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات حماية الأسرة والأطفال إطلاق حملات توعية لكافة الاعمار حول سلوك التنمر وأشكاله وطرق

[1] ويجب أن يكون العرض بصورة دورية دائمة لمدة معينة يحددها الطبيب قد تطول، ولا يقتصر الأمر على عرض الضحية فقط بل المتنمر كذلك، فكلاهما في حاجة ماسة إلى العلاج.

التعامل معه والوقاية منه وعلاجه[1].

- على المحافظة التلفزيونية العمل على بت البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العنيفة، وحتى إن لم تغير المحطات سياستها، على الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.

- متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.

- مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية.

- يتوجب على الحكومات وضع قوانين صارمة لمعاقبة ممارسة التنمر بكافة أشكاله.

- مكافحة جرائم الكراهية، إذ تعمل وزارة العدل مع الجهات الأمنية على ضرورة تقديم سبل العلاج اللازمة لمكافحة هذه الجرائم[2].

وتعد المقترحات العلاجية، هي المعالجات التي تقدمها المجتمعات وتتولى على

---

[1] ويعد ذلك بشكل أوضح واقعًا على المنظمات الصحية، مثل منظمة الصحة العالمية، إذ يقع عليها الارشاد الدائم لدى أعضائها لمواجهة هذه الظاهرة.

[2] Dr. Jonathan Young, bullying and students with disabilities, ABriefing paper from the national council on Disability, P. 6.

إشرافها الحكومات بعد وقوع ظاهرة التنمر، أي بعد وقوع الحادثة، على اعتبار أن التنمر ظاهرة إجرامية تستحق التصدي لها بالجزاء الرادع، وتعد من أهم صور هذه المقترحات العلاجية، هي الصورة التي يتم فيها وضع قانون خاص القضاء على ظاهرة التنمر أو الحد منها، دون أن يكون ذلك متروكًا للقواعد العامة في القوانين العقابية، على أن تكون هذه القوانين محكومة بعقوبات مشددة تحول وارتكاب السلوك التنمري مرة أخرى، إذ أكدت ذلك النظرية السلوكية بقولها، أن العدوان هو سلوك يتعلمه الشخص من أجل الوصول إلى أمر ما، ويعتقدون أصحاب هذه النظرية بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية هو سلوك مُتعلم، ولابد من القضاء عليه[1].

[1] أ. م. د/ حسن أحمد سهيل القره غولي، أ. م. د/ جبار وادي باهض العكيلي، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدي طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، بحث منشور لدى مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (29)، بغداد، العراق، 2018م، ص 6.

الخاتمة

توصلنا من خلال دراسة ظاهرة التنمر، وبعد عرض محتوى البحث إلى عدد من النتائج والمقترحات، نعرض لها على النحو الآتي؛

أولًا: النتائج:

- أن التنمر ظاهرة إجرامية لا تعرف سنًا معينًا، ولا مجتمعًا معينًا، فهي ظاهرة مطلقة.

- أن التنمر ظاهرة اجتماعية ذات أنواع متعددة وصور وأشكال مختلفة.

- تعد الأسرة والمدرسة هي البيئة الأساسية التي من شأنها، إما حصول التنمر أو عدم حصوله، نظرًا لما تقيمه الأسرة والمدرسة من تعاليم وقيم للأشخاص تحول وحدوث سلوكيات التنمر.

- أن التنمر ظاهرة اجتماعية تحدث صدعًا نفسيًا لدى المتنمر والضحية ليس فقط، بل على أسرهم وأصدقائهم أيضًا، مما يجعل اللجوء للطبيب النفسي أمرًا واجبًا.

ثانيًا: المقترحات:

- ضرورة تفعيل دور الأسرة في المشاركة المجتمعية، وذلك لأجل مواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني، وضرورة تفعيل رقابة فعلية على تطبيقات التواصل

الاجتماعي بين الأطفال بعضها البعض.

- تبني اقتراح منهج إرشادي يعمل على التوجه الإيجابي للاستفادة من التكنولوجيا، بالإضافة إلى التوعية بمخاطر الاستخدام السلبي الخاطئ.

- المتابعة الدورية من قبل دور الرقابة سواء كانت الأسرة أو المدرسة، لحظة الشعور بنشأة السلوك دون تباطؤ أو تأخير.

- تشديد العقوبات البدنية والمالية على المتنمرين نظرًا إلى اعتبار التنمر ظاهرة إجرامية، تستحق العقاب والردع بصورتيه، العام والخاص.

- ضرورة وضع قانون لمكافحة ظاهرة التنمر باعتبارها ظاهرة إجرامية، سواء كان هذا القانون يعاقب على التنمر بالطرق التقليدية أو الطرق الإلكترونية.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1- الكتب:

1. د/ أمين مصطفى محمد، د/ محمد عبد الحميد عرفه، علم الإجرام وعلم العقاب، دار المطبوعات الجامعية، 2016م.

2. د/ على موسى الصحبيين، د/ محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، 2013م.

3. د/ فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام وعلم العقاب، دار المطبوعات الجامعية، 2017م.

2- الرسائل العلمية (الماجستير – الدكتوراه):

1. السعدي، عبد العزيز بن على بن هلال، التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2017م.

3- ثالثًا: الأبحاث والتقارير:

1. د/ أحمد فكري بهنساوي، د/ رمضان علي حسن، التنمر المدرسي وعلاقته

بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، يناير 2015م.

2. أمل يوسف عبد الله العمار، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، بحث منشور بمجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر، 2016م.

3. آثار "التنمر" النفسية قد تمتد لسنوات، مقال منشور على سكاي نيوز عربية، أبو ظبي، بتاريخ 22 فبراير 2013م، بتوقيت 14:57، تاريخ الزيارة 2021/3/23م، على الرابط التالي؛

https://www.skynewsarabia.com/technology/106166-%D8%A7%D9%93%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AA%D8%AF-%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA

4. د/ تغريد حميد الرفاعي، درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، الجزء الثالث، أكتوبر 2018م.

5. أ. م. د/ حسن أحمد سهيل القره غولي، أ. م. د/ جبار وادي باهض العكيلي، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدي طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، بحث منشور لدى مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (29)، بغداد، العراق، 2018م.

6. د/ حنان أسعد خوخ، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 13، العدد4، ديسمبر 2012م.

7. صالحة حسن محمد العمري، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، بحث منشور لدى مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد السابع، المجلد الثالث، أبريل 2019م.

8. ظاهرة التنمر المدرسي وكيفية مواجهتها بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، ورقة عمل، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، دولة الكويت، أبريل 2019م.

9. د/ عبد الوهاب مغار، التنمر الوظيفي – مقاربة نظرية، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، العدد (43)، جامعة منتوري قسنطينة، جوان 2015م.

10. فاطمة عياصرة، آثار التنمر، مقال منشور على جريدة حياتك، بتاريخ 9

سبتمبر 2019م، تاريخ الزيارة، 2021/3/22م، منشور على الرابط التالي؛

https://hyatok.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1

11. فهد الرمضان، مؤسسة لوياك: أكثر من ثلث شباب الكويت يتعرضون للتنمر والتميز والمضايقات اللفظية، مقال منشور على الجريدة، بتاريخ 2020/9/14م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، على الرابط التالي؛

https://www.aljarida.com/articles/1600017841682678200/

12. فريق حلوها، مقال بعنوان، التنمر، أسبابه وأنواعه وطرق علاجه، تاريخ النشر: 2016/11/30م، تحديث بتاريخ 2020/12/4م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، على الرابط؛

https://www.hellooha.com/articles/12-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1%D8%8C-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87-%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87

13. د/ منى حسن الدهان، دراسة التنمر لدى كل من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين سمعيًا والأطفال المعاقين عقليًا، دراسة ميدانية، بحث منشور لدى مجلة علم النفس، العدد (115)، السنة (30)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديسمبر 2017م.

14. مقال بعنوان "أول دراسة من نوعها على التنمر في مكان العمل"، منشور بتاريخ 2018/12/3م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، منشور على الرابط الآتي؛

https://kuwaitlocal.com/ar/news/a-first-of-its-kind-study-on-workplace-bullying

15. هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحياري، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء، بحث منشور لدى مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد (12)، العدد (1)، جامعة السلطان قابوس، يناير 2018م.

16. هيئة التحرير، التنمر المدرسي: تعريفه، أسبابه، طرق علاجه، مقال منشور على جريدة النجاح، بتاريخ 2020/10/14م، تاريخ الزيارة 2021/3/22م، على الرابط التالي؛

https://www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-
%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87-
%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87-
%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-
%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87-article-
26224

17. د/ يسرا محمد سيد عبد الفتاح، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحث منشور لدى مجلة كلية التربية، العدد الثالث والاربعون، جامعة عين شمس، الجزء الرابع، 2019م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية؛

1. Dr. Jonathan Young, bullying and students with disabilities, ABriefing paper from the national council on Disability.

2. Loraleigh Keashly, Joel H. Neuman, faculty Experiences with Bullying in higher education, administrative theory & praxis\ march 2010, vol. 32, No. 1.